سهراب ورعدود

د. بديع القشاعلة

سهراب ورعدود

(قصة أطفال)

بقلم

د. بديع القشاعلة

برعاية مركز السيكولوجي للنشر والتوزيع
الالكتروني
النقب - 2024

اهداء الى ابنتيّ:
رندا ودارين

في أحد المراعي الواسعة،
عاش حصانان جميلان.
الأول كان لونه أبيض وأسمه "سهراب"، وكان معروفًا بأخلاقه الطيبة وتواضعه.
أما الثاني، فكان لونه بني واسمه "رعدود"، وكان مغرورًا جدًا بجماله وسرعته.

في كل صباح،
كان "سهراب" يبدأ يومه بتحية الحيوانات الأخرى في المرعى،
الصغيرة والكبيرة.
وكان يساعد الجميع،
ويشاركهم الطعام والماء.
كان الجميع يحبونه ويحترمونه بسبب أخلاقه الطيبة.

أما "رعدود"،
فقد كان مغرورا كثيراً ودائمًا يتباهى بنفسه.
ويركض بسرعة حول المرعى،
ليُظهر للجميع قوته وسرعته.
وكان يقول للحيوانات وهو يضحك: "ها.. ها.. ها..
أنا الأسرع هنا، ولا أحد يستطيع أن يتغلب عليّ! ها.. ها.. ها.. "
ولا يهتم لأحد.

وفي يوم من الأيام،
اندلع في المرعى حريق كبير.
هربت الحيوانات بحثًا عن الأمان.
وركض "سهراب" نحو الحيوانات الصغيرة لمساعدتها،
وحاول أن يُخرج الجميع من المرعى بسرعة.
واخذ يصيح بصوت مرتفع:" هيا نخرج هيا نخرج.. تعالوا من هنا.. من هنا "

أما "رعدود"، فقد كان أنانياً.
وظن أنه يستطيع النجاة بمفرده بسبب سرعته.
ركض بسرعة كبيرة باتجاه الغابة القريبة.
ولكن عندما وصل إلى النهر،
وجد أن الجسر الذي كان يعبره قد اشتعلت فيه النار.
لم يعرف ماذا يفعل، وشعر بالخوف. وقال خائفاً: "ماذا أفعل؟
ماذا أفعل؟ النجدة! النجدة!"

في تلك اللحظة،
عندما كان "رعدود" يصيح خائفاً.
جاء "سهراب" مع الحيوانات الأخرى.
كانوا قد اتخذوا مسارًا آمنًا بعيدًا عن النيران،
وقادوا الجميع نحو مكان آمن وأخذوا "رعدود" معهم.

رأى "رعدود" ما فعله "سهراب"
وكيف أن الحيوانات تثق به وتحبه.
شعر بالخجل من نفسه،
لأنه كان مغرورًا ولم يفكر في الآخرين.

بعد انتهاء الحريق،
اقترب "رعدود" من "سهراب" وقال له:
"لقد كنت مخطئًا، وتعلمت درسًا. القوة والسرعة ليست كل شيء.
الأخلاق الطيبة ومساعدة الآخرين هما أجمل شيء.
ابتسم "سهراب" وقال: "الحياة تكون أجمل عندما نعيش معًا ونتعاون. الأخلاق هي التي تجعلنا نتميز".

ومنذ ذلك اليوم، أصبح "رعدود" أكثر تواضعًا وبدأ يساعد الحيوانات الأخرى في المرعى، متعلمًا أن الجمال الحقيقي يكمن في الأخلاق والتعاون.

نهاية القصة